# مختارات من الصحف العبرية

العدد 4307, 14-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صواريخ اعتراضية إسرائيلية رداً على الهجوم الإيراني (عن "هآرتس")

## في هذا العدد


### مقالات وتحليلات

تامير هايمن: الهجوم الإيراني: نجاح إسرائيلي عملاني إلى جانب تعقيد استراتيجي ..... 2

إيتان غلبواع: التفوُق الدفاعي الإسرائيلي هزم القدرة الهجومية الإيرانية ..... 3

عاموس هرئيل: الرد الإيراني يمكن أن يزيد في حدة الحرب ..... 5

### أخبار وتحليلات

الجيش الإسرائيلي يعلن أن إيران أطلقت أكثر من 330 مسيّرة وصاروخ في اتجاه إسرائيل، وتم اعتراض 99٪ منها، وأنه تتم مناقشة بدائل الرد ..... 8

المستوطنون يشنون هجمات على قرى وبلدات فلسطينية في مناطق رام الله ونابلس والخليل عقب مقتل مستوطن، والجيش الإسرائيلي يعلن تعزيز قواته في الضفة الغربية ..... 11


متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view


مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

**تامير هايمن، مدير معهد دراسات الأمن القومي**

**"الموقع الإلكتروني للمعهد"، 2024/4/14**

## الهجوم الإيراني: نجاح إسرائيلي عملاني إلى جانب تعقيد استراتيجي

- في هذه الليلة، سجلت إسرائيل نجاحاً عملانياً كبيراً إلى جانب تعقيد استراتيجي؛ فمن الناحية العملانية، كل شيء سار بصورة ممتازة، إذ توفرت هناك معلومات استخباراتية مسبقة لشعبة الاستخبارات العسكرية، ومنظومة كشف فاعلة، ومنظومة اعتراضية ممتازة لسلاح الجو.
- أمّا من الناحية الاستراتيجية، فالوضع أكثر تعقيداً؛ إذ لم تنجح إسرائيل والولايات المتحدة في ردع إيران عن شن هجومها، وقد نجحت الأخيرة في ضرب إسرائيل من دون إجبار الولايات المتحدة على الرد بشن هجوم مشترك مع إسرائيل. وقد عملت إسرائيل هذه الليلة للمرة الأولى ضمن إطار ائتلاف، وهذا ناجع ومهم، لكنه يحد من حرّية العمل والرد. إن الائتلاف الذي عمل هذه الليلة هو مهم لليوم التالي للحرب في غزة، والذي نطمح للوصول إليه؛ وهو منظومة إقليمية ضد إيران وجبهة المقاومة.
- وسيكون الرد الإسرائيلي داخل الأراضي الإيرانية، لكن علينا المحافظة على الغموض، وترْك الطرف الثاني يعاني جرّاء حالة من عدم اليقين، والوقت في متناولنا، ويتعين علينا أن نفكر ونخطط ونعمل بذكاء، ونجاحُنا في الدفاع والتصدي للهجوم الإيراني يسمح لنا بذلك.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

**إيتان غلبواع، خبير بالولايات المتحدة في جامعة بار إيلان**
**"معاريف"، 2024/4/14**

## التفوُق الدفاعي الإسرائيلي هزم القدرة الهجومية الإيرانية

- اصطدم الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل بدفاع غير مسبوق من جانب الائتلاف الإقليمي الإسرائيلي – العربي، بزعامة الولايات المتحدة التي بنته طوال سنوات لمواجهة التهديدات الإيرانية. وقد جرى تشغيل الاتفاق الدفاعي القائم كأمر واقع بين إسرائيل والولايات المتحدة منذ بداية الحرب في غزة، وتوسَّع الآن إلى المنطقة كلّها. لقد فشل الردع الأميركي، لكن التصدي نجح، والتفوق الدفاعي الإسرائيلي هزم القدرة الهجومية الإيرانية. وقد أوضحت الهجمات الإيرانية بصورة كبيرة للرأي العام في الولايات المتحدة والعالم من هو "رأس الأفعى" الذي يقف وراء كل الهجمات على إسرائيل من لبنان واليمن.
- وقد حقق الرئيس الأميركي "التعهدات الحديدية" للولايات المتحدة بالدفاع عن إسرائيل في مواجهة هجمات إيرانية، وهو بذلك عزز الصدقيّة الاستراتيجية العامة لواشنطن، لكن في المقابل، فهو يواصل إدارة حملة شرسة لمنع التصعيد واشتعال المنطقة كلّها مع التركيز على ضرورة التنسيق والسيطرة على الرد الإسرائيلي، وعلى الخطوات الدبلوماسية. كما أوضح بايدن أن الولايات المتحدة تساعد إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنها لن تشارك أو تتدخل في رد هجومي. وفي جميع الأحوال، طلب بايدن أن يكون الرد الإسرائيلي الممكن متناسباً، وأن يتم تنسيقه مسبقاً مع الولايات المتحدة.
- في موازاة تفعيل الائتلاف الإقليمي العسكري، يقوم بايدن بصوغ ائتلاف دولي دبلوماسي لعزل إيران، وفرْض عقوبات خطِرة ضدها، ومن أجل مناقشة هذا الموضوع، عقد جلسة طارئة مع مجموعة الدول السبع، والتي تضم الولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا،


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واليابان. وكانت هذه فرصة للبحث من جديد في الوسائل الصارمة لوقف البرنامج النووي الإيراني الذي تقدَّم من دون إزعاج في السنوات الأخيرة.

- ولدى العودة نصف سنة إلى الوراء، إلى نقطة بداية الحرب في غزة، نجد الرئيس الأميركي، جو بايدن، قد حذّر إيران من مغبة هجوم واسع النطاق ضد إسرائيل، وقال لها بالإنكليزية: "Don't"، والتي معناها أنه إذا هاجمتْ إسرائيل، فلن تصطدمي بالجيش الإسرائيلي فقط، بل أيضاً بالقوات الأميركية، وهذا بالضبط ما جرى.
- لقد قدرت الاستخبارات الأميركية بدقة موعد الهجوم، وتأكيداً على إصرار الولايات المتحدة على تحقيق تحذيراتها لإيران، قطع بايدن عطلة نهاية الأسبوع وعاد إلى واشنطن لإجراء مشاورات، وزاد الجيش الأميركي قواته في البحر المتوسط والبحر الأحمر، ونسق عملياته العسكرية مع إسرائيل ومع دول حليفة عربية في المنطقة. في المقابل، فقد قام بتنسيق تحذيراته لإيران مع حلفائه الأوروبيين؛ ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.
- ... لقد تحرك بايدن ضد النيات العدوانية الإيرانية، ليس بدافع التزامه الدفاع عن إسرائيل؛ فحدوث تصعيد إقليمي هو آخر شيء يرغب فيه، وخصوصاً خلال السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض، والذي يحاول فيه تقليص الفجوة التي لا تزال لمصلحة ترامب، ولو تخلى بايدن عن إسرائيل، لكان تعرّض لهجوم حاد من ترامب والجمهوريين. وبعكس الفجوات التي برزت في الأسابيع الأخيرة بين حاجات بايدن الانتخابية وسلوك إسرائيل في غزة، تقاطعت في الأمس المصالح الاستراتيجية والاعتبارات الانتخابية، ونشأت فرصة لتوحيد الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس من أجل الموافقة على رزمة مساعدة خاصة إلى إسرائيل بقيمة 14.5 مليار دولار كانت عالقة حتى الآن بسبب خلافات في الرأي بين الحزبين.
- وأكدت التهديدات الإيرانية مرة أُخرى الارتباط الكامل لإسرائيل بالولايات المتحدة عسكرياً وسياسياً، والخلافات بشأن الحرب على غزة لم تنته، لكن بايدن يفرّق بين مساعدة عسكرية وموضوعات أُخرى، ويفرّق بين غزة وإيران، فالتعاون العسكري استمر مع الخلافات مع البيت الأبيض بشأن


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غزة، ولا خلافات بشأن ضرورة كبح العدوانية الإيرانية.

- من الأجدى للوزراء وأعضاء الكنيست من الائتلاف، الذين برزت انتقاداتهم غير المسؤولة لبايدن وإدارته وسياسته، أن يصمتوا من الآن فصاعداً. وبعكس الأسابيع الماضية، يتعين على نتنياهو أن يأخذ في الاعتبار تهديدات إيران والطلبات الأميركية المتعلقة بغزة وطهران أكثر كثيراً من تهديدات بن غفير وسموتريتش.

**<u>عاموس هرئيل، محلل عسكري</u>**

**"هآرتس"، 2024/4/14**

## الرد الإيراني يمكن أن يزيد في حدة الحرب

- للمرة الثانية خلال 48 ساعة، والثالثة منذ بدء الحرب، اضطر الرئيس الأميركي إلى قول "D'ont". وقد كان تحذير بايدن موجهاً مرة أُخرى إلى القيادة الإيرانية التي هددت بالانتقام لمقتل مسؤولها الرفيع المستوى في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال حسن مهدوي (المعروف أيضاً باسم محمد رضا زاهدي) في عملية اغتيال في دمشق في الأول من نيسان/أبريل نُسبت إلى إسرائيل. وربما كان لكلام بايدن في ليلة السبت، الذي ترافق مع إرسال مسؤولين رفيعي المستوى من القيادة المركزية للجيش الأميركي (ستاتكوم) إلى إسرائيل، ونشْر قوات في شتى أنحاء الشرق الأوسط، تأثير معين في النظام في طهران، لكن ليس هناك سبب لافتراض أن الإيرانيين سيرتدعون عن الرد، أو أنهم سيكتفون بالسيطرة على سفينة الشحن التي لها علاقة غير مباشرة بإسرائيل في خليج عُمان. فقد تحدثت التقارير هذه الليلة عن إطلاق عشرات المسيّرات من الأراضي الإيرانية في اتجاه إسرائيل،


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ومن المعقول افتراض أننا نقف في مواجهة تصعيد إضافي، وربما في مواجهة حرب إقليمية.

- وقد هدفت الخطوات الأميركية إلى إظهار القوة، كما فعلت الإدارة الأميركية في أواسط تشرين الأول/أكتوبر بعد أيام من نشوب الحرب بين إسرائيل و"حماس". يومها أيضاً برز تخوُف من انضمام حزب الله، وربما إيران، إلى الهجوم "الإرهابي" الذي شنته "حماس"، فسارع الرئيس بايدن إلى إطلاق التحذيرات الكلامية المدعومة بالأفعال، فأرسل حاملتين للطائرات إلى المنطقة، عادت إحداهما من منطقة الشرق الأوسط إلى قاعدتها في كانون الثاني/يناير، بينما بقيت الثانية (دوايت أيزنهاور) في منطقة البحر الأحمر، وتوجهت في نهاية الأسبوع نحو إسرائيل للتمليح للإيرانيين بأن عليهم ألاّ يرتكبوا خطأ.
- وإلى جانب الحركة البحرية، نشرت بكثافة منظومات الدفاع الجوي في شتى أنحاء الشرق الأوسط، مع تشديد التواصل مع إسرائيل ودول أُخرى. وهنا برزت، بصورة واسعة النطاق، منظومة الدفاع الجوي الإقليمي التي بحثت في إقامتها الولايات المتحدة وإسرائيل قبل عامَين. كما أن اعتراض المسيّرات والصواريخ التي أطلقها الحوثيون من اليمن طوال الحرب في اتجاه إسرائيل استند إلى هذا التعاون الإقليمي الواسع النطاق. والآن، لدى إسرائيل قدرة كشف متقدمة وبعيدة المدى تسمح لها بالاستعداد للدفاع عن نفسها إزاء تهديد يبعد عنها عدة مئات من الكيلومترات.
- ومع ذلك، ومع مرور الوقت، فإن هناك عدداً كبيراً من المشكلات؛ أولاً، إن تجنُد بايدن وتصريحاته يجسدان اعتماد إسرائيل الكبير على الولايات المتحدة (والمفارقة أن حكومة نتنياهو فعلت كل ما في وسعها لمهاجمة الرئيس والاستخفاف به في الأشهر الأخيرة). ثانياً، إن الرد الإيراني يمكن أن يطرح الشكوك بشأن القوة الأميركية.
- لقد ركزت وسائل الإعلام في إسرائيل والخارج في الأيام الأخيرة على سيناريو هجوم تشنه إيران، وهو مزيج من هجومها على منشآت النفط أرامكو في السعودية في أيلول/سبتمبر 2019، وهجمات إيرانية ضد قواعد أميركية في سورية والعراق، انتقاماً لاغتيال الجنرال قاسم سليماني، بعد


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مرور 4 أشهر. وإن هجوماً كهذا يمكن أن يشمل مزيجاً من عشرات أو مئات المسيّرات والصواريخ البحرية والصواريخ الباليستية. وتوجد فوارق كبيرة في سرعة تحليق هذه الأسلحة المتعددة (المسيّرات بطيئة للغاية)، ولذلك، فمن المطلوب التنسيق على عدة قنوات، ومن المنتظَر أن تكون الأهداف عسكرية لا مدنية، ومن الممكن أن تكون بعيدة عن وسط البلد، لتقليص خطر وقوع إصابات بين المدنيين.

- وهذا بالإضافة إلى المنظومة المشتركة للكشف، وتشغّل إسرائيل 3 طبقات اعتراضية هي من الأدنى إلى الأعلى: القبة الحديدية، ومقلاع داود، وصاروخ حيتس. وفي مواجهة المسيّرات، بصورة خاصة، لدى إسرائيل وسائل للتشويش كوسائل القتال الإلكترونية. ونظراً إلى بطء حركة المسيّرات والصواريخ البحرية، فإن أجهزة الكشف عنها تغطّي مناطق واسعة جداً شرقي إسرائيل، كما يجب الأخذ في الحسبان إمكان القيام بعمليات اعتراضية في كل أنحاء المنطقة، حتى تلك البعيدة عن حدود إسرائيل. ومع ذلك، وكما جرى مع إطلاق المسيّرات من لبنان واليمن، فمن الممكن انطلاق صفارات الإنذار كما يجري لدى اعتراض مسيّرات وصواريخ، وربما يستمر الهجوم لساعات عديدة، وتؤدي شظايا الصواريخ الاعتراضية إلى وقوع أضرار.
- وإن تطوُر الأمور لاحقاً مرتبط بقدرة الدفاع الإسرائيلية، وبنتائج الهجوم الإيراني، ونوع الأهداف التي تعرضت للهجوم، وحجم الأضرار، وبصورة أساسية عدد الإصابات، وقد أعلنت إسرائيل أنها سترد على الاعتداءات ضدها، وحرصت على تسريب أنها اختارت أهدافاً إيرانية للرد، لكن مع ذلك، فإن طبيعة الرد ستحددها العمليات الإيرانية، كما ستتأثر بالموقف الأميركي، فالتأييد الأميركي لن يكون من دون مقابل، ومن الضروري الأخذ في الحسبان اعتبارت الإدارة في واشنطن.
- ما هو واضح الآن أن شيئاً أساسياً تغير في الحسابات الإيرانية، ويبدو أنه لم يطرأ على بال القيادة في إسرائيل والمؤسسة الأمنية أن إيران سترد بصورة حادة وواسعة النطاق على الاغتيال، وربما تكون السياسة الإيرانية ثمرة الشعور بأن إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمراء في اغتيالها اثنَين من


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كبار قادة الحرس الثوري في دمشق خلال 4 أشهر، لكن هذا له علاقة أيضاً بالانطباع الذي يسود طهران بأن إسرائيل ضعيفة وعالقة في حربها مع "حماس"، ومن الممكن ضربها مباشرة.

## أخبار وتصريحات

**[الجيش الإسرائيلي يعلن أن إيران أطلقت أكثر من 330 مسيّرة وصاروخ في اتجاه إسرائيل، وتم اعتراض 99٪ منها، وأنه تتم مناقشة بدائل الرد]**

**"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/14**

قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، دانييل هغاري، إن إيران أطلقت أكثر من 330 مسيّرة وصاروخاً في اتجاه إسرائيل الليلة قبل الماضية، وأكد أنه تم اعتراض 99٪ منها، وأشار إلى أن طهران قامت بعملٍ خطِر للغاية، ويهدف إلى تصعيد الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وجاءت أقول هغاري هذه في سياق إحاطة للصحافيين بشأن الهجوم الإيراني على إسرائيل عقدها في مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب صباح اليوم (الأحد)، وقال فيها إن الجيش الإسرائيلي نجح في إحباط الهجوم الإيراني، لكنه في الوقت عينه أكد أن الحدث لم ينته، وأن الجيش الإسرائيلي ما زال في حالة جهوزية قصوى، وأن التعليمات التي أصدرها الجيش إلى الجبهة الداخلية ما زالت قائمة.

وأوضح هغاري أن عدداً قليلاً من الصواريخ البالستية دخَل الأجواء الإسرائيلية، وأن بعض عمليات الإطلاق كانت من العراق واليمن. وأشار إلى أن إيران فشلت في تدمير القاعدة العسكرية الإسرائيلية "نفاطيم" في النقب [التي تم توجيه الصواريخ في اتجاهها]، كما أن الصواريخ التي تم إطلاقها من العراق لم تصل إلى الأجواء الإسرائيلية.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتطرّق هغاري إلى الرد الإسرائيلي الممكن على الهجوم الإيراني قائلاً: "يتم إعداد الخطط في هذا الشأن، ونحن نناقش البدائل، وسنفعل كل ما هو ضروري لحماية سكان إسرائيل. إن الجيش الإسرائيلي مؤهل تماماً لمواصلة المهمات المقبلة."

وفي سياق متصل، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، أن إسرائيل مستعدة لمواجهة أي تهديدات أُخرى من إيران.

وقال غالانت، في تغريدة نشرها في منصة "إكس" صباح اليوم، إنه بحث مع وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، العمليات الدفاعية الإسرائيلية في مواجهة هجوم إيران. وأفادت شبكة التلفزة الأميركية "سي إن إن" بأن أوستن طلب من غالانت إخطار واشنطن بأي رد ممكن من جانب القدس.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن إيران أطلقت 185 طائرة مسيّرة من دون طيار، و36 صاروخ "كروز" و110 صواريخ أرض – أرض كجزء من الهجوم. وبحسب هذه المصادر، فقد تم تنفيذ معظم عمليات الإطلاق من الأراضي الإيرانية، بينما جاء جزء صغير منها من العراق واليمن. واعترضت إسرائيل، بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا والأردن، معظم عمليات الإطلاق، لكن قاعدة الجيش الإسرائيلي في النقب ["نفاطيم"] تعرضت لأضرار طفيفة، بالإضافة إلى أنه تمت إصابة طفلة عمرها 7 أعوام في مضارب البدو.

هذا، وعقد المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية ["الكابينيت"] الليلة الماضية اجتماعاً تحت الأرض في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، فوّض في ختامه كلاً من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، والوزير بني غانتس، باتخاذ قرار الرد على الهجوم الإيراني.

ومن المتوقع أن يعقد "كابينيت الحرب" الإسرائيلي اجتماعاً اليوم لإجراء مزيد من المناقشات بشأن إيران.

وفي الولايات المتحدة، علّق الرئيس الأميركي، جو بايدن، على الهجوم الإيراني على إسرائيل صباح اليوم قائلاً: "في وقت سابق من اليوم، شنّت إيران والجهات التابعة لها، العاملة من اليمن وسورية والعراق، هجوماً جوياً غير مسبوق ضد منشآت عسكرية في إسرائيل. إنني أدين هذا الهجوم. وبناء على توجيهاتي، ومن أجل دعم الدفاع عن إسرائيل، قام الجيش الأميركي بنقل طائرات دفاع صاروخية مضادة


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

للصواريخ البالستية ومدمرات إلى المنطقة خلال الأسبوع الماضي. وبفضل عمليات الانتشار هذه والمهارة غير العادية لأفراد خدمتنا، ساعدنا إسرائيل في إسقاط جميع الطائرات من دون طيار وكل الصواريخ تقريباً."

وأضاف بايدن أنه بعد الهجوم، تحادث هاتفياً مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقال: "لقد تحدثت للتو إلى نتنياهو لإعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، وأخبرْته أن إسرائيل أظهرت قدرة غير عادية على الدفاع عن نفسها وهزيمة حتى الهجمات غير المسبوقة، وهو ما يرسل رسالة واضحة إلى أعدائها بأنهم لا يستطيعون تهديد أمن إسرائيل بصورة فاعلة."

ودعا بايدن إلى رد دبلوماسي ضد الإيرانيين، فقال: "غداً، سأجمع زملائي من زعماء مجموعة السبع لتنسيق رد دبلوماسي موحد على الهجوم الإيراني الوقح. وسوف يتواصل فريقي مع زملائه في جميع أنحاء المنطقة، وسوف نحافظ على اتصالات وثيقة مع قادة إسرائيل. وعلى الرغم من أننا لم نشهد أي هجمات على قواتنا أو منشآتنا اليوم، فإننا سنظل في حالة تأهب لجميع التهديدات، ولن نتردد في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية شعبنا."

وبصرف النظر عن الرد الدبلوماسي الذي سيحاول بايدن الترويج له، قال مسؤولون أميركيون كبار لشبكة التلفزة الأميركية "إن بي سي" إنهم يخشون أن ترد إسرائيل على إيران بصورة متهورة وسريعة من دون التفكير في العواقب التي ستتبع ذلك. وأوضحت شبكة التلفزة أن هذه المخاوف تنبع من وجهة نظر الإدارة الأميركية إزاء النهج الذي اتبعته إسرائيل في حربها مع حركة "حماس" في قطاع غزة، وكذلك إزاء قرارها تصفية الضابط الكبير في "فيلق القدس"، محمد رضا زاهدي، عبْر هجوم في دمشق، وهي التصفية التي أدت إلى الهجوم الإيراني. ووفقاً لهؤلاء المسؤولين الأميركيين، فقد أعرب جو بايدن عن قلقه من أن يحاول نتنياهو جرّ الولايات المتحدة بصورة أعمق إلى صراع أوسع نطاقاً.

وكان مسؤولون أميركيون أعربوا في محادثات مغلقة عن إحباطهم من قرار إسرائيل بشأن استهداف المسؤول الكبير في "فيلق القدس"، وقالوا إن قادة إسرائيل لم يفكروا في توقيت الهجوم وعواقبه، بما في ذلك كيفية تأثيره في المفاوضات الخاصة بإطلاق المخطوفين الإسرائيليين المحتجَزين في غزة. وقال أحدهم: "لا


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أعتقد أن إسرائيل كانت لديها استراتيجيا. كما أن الإسرائيليين لا يتخذون دائماً أفضل القرارات الاستراتيجية."

كما أعرب مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية عن إحباطهم من توقيت الهجوم في دمشق، وأكدوا أنه يمكن أن يؤدي إلى تصعيد كارثي.

وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن مساء أمس (السبت) إطلاق طائرات مسيّرة وصواريخ في اتجاه إسرائيل رداً على الهجوم الذي استهدف القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق في الأول من نيسان/أبريل الحالي، وأدى إلى مقتل محمد رضا زاهدي، قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري في سورية ولبنان، ونائبه محمد هادي رحيمي، فضلاً عن 5 من الضباط المرافقين لهما.

## [المستوطنون يشنون هجمات على قرى وبلدات فلسطينية في مناطق رام الله ونابلس والخليل عقب مقتل مستوطن، والجيش الإسرائيلي يعلن تعزيز قواته في الضفة الغربية]

**"هآرتس"، 2024/4/14**

جدّد المستوطنون الإسرائيليون في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] أمس (السبت) هجماتهم على قرى وبلدات فلسطينية، وأغلقوا مداخل عدد منها، وأحرقوا أكثر من 40 منزلاً وعشرات المراكب والأملاك الفلسطينية الخاصة، وأطلقوا رصاصهم الحي على الأهالي، الأمر الذي أسفر عن إصابة عشرات الفلسطينيين، وبعضهم في حالة حرجة.

وجاء ذلك في إثر العثور على جثة مستوطن إسرائيلي فُقدت آثاره منذ صباح يوم الجمعة الماضي بالقرب من قرية المغيّر شمال شرقي مدينة رام الله، وقال الجيش الإسرائيلي إنه قُتل في هجوم "إرهابي"، بينما توعّد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان صادر عنه، بالوصول إلى القتلة وأعوانهم.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان صادر عنه، أن شاباً فلسطينياً قُتل، وأصيب 19 شاباً آخرين بجروح في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي ومستوطنين في عدد من قرى رام الله ونابلس والخليل.

وكان بيان مشترك صادر عن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام [″الشاباك″] ذكر أن المستوطن الإسرائيلي قُتل في هجوم ″إرهابي″، وأن ″التحقيق في الحادث مستمر″، وشدد على أن القوات الأمنية تواصل ملاحقة المشتبه فيهم في تنفيذ العملية في المناطق المحيطة بقريتَي المغير ودوما بالقرب من رام الله.

وذكرت مصادر فلسطينية أن المستوطنين كثفوا طوال يوم أمس هجماتهم على قرى شرق رام الله وجنوب نابلس؛ إذ أحرقوا عشرات المنازل والمركبات، وأطلقوا النيران على الفلسطينيين، وأوقعوا عشرات الإصابات. وأغلق مستوطنون مدخل بلدة ترمسعيا شمالي رام الله، وهاجموا المركبات المارة. كما تجمّعوا في محيط بلدة سلواد شمال شرقي رام الله. وبالإضافة إلى ذلك، فقد هاجم مستوطنون رعاة أغنام في منطقة الشومرة في البادية في مسافر يطا جنوبي الخليل.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس تعزيز قواته في الضفة الغربية تحسُّباً لحدوث اشتباكات واضطرابات أُخرى بين مستوطنين وفلسطينيين.

وقال الجيش في بيان صادر عنه إنه في الساعات الأخيرة، تفاقمت المواجهات بين مستوطنين إسرائيليين وفلسطينيين في عدة مواقع في مناطق يهودا والسامرة، وتم خلالها إلقاء الحجارة وإطلاق النار، وهو ما استلزم تعزيز القوات.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

## المصادر الأساسية:

**صحيفة "هآرتس"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

**صحيفة "يديعوت أحرونوت"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

**صحيفة "معاريف"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

**صحيفة "يسرائيل هيوم"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

**المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.**


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

# صدر حديثاً

## العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

**تأليف:** نورا عريقات
**ترجمة:** صفاء كنج
**تدقيق وتحرير لغوى:** لميس رضى

**نورا عريقات:** محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطينى فى سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولى والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة فى الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولى هو مجرد أمر سياسى، وإذا كان له أن يساهم فى مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسى محنك يرمى إلى تحدى النظام الجيوسياسى الذى يعزز الاستبداد القائم ويسانده فى وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحرى عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخى، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولى وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التى تجرى خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر